



كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل خلف الشعبي

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ البلاد العربية المعاصرة

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Contemporary history of the Arab countries**

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: ثورة عام ١٩٢٤ في السودان

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : **The revolution of 1924 in Sudan**

محتوى المحاضرة الرابعة

شهدت السودان في المدة التي سبقت الحرب العالمية الاولى العديد من الانتفاضات المسلحة منها انتفاضة مدينة شكاية عام ١٨٩٩ و ثورة محمد امين البرناوي عام ١٩٠٣ بيد ان السلطات البريطانية استطاعت قمع جميع تلك الانتفاضات وكان السبب الرئيسي في فشل الانتفاضات هو عدم التنسيق بين الحركات وعدم قدرتها على توحيد كفاحها ضد المستعمر وبعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ادركت الحركة الوطنية انها لن تستطع ان تبلغ ما تصبوا اليه الا عن طريق تجميع قواها وتاسيس نواد وجمعيات سياسية وثقافية اذ انشأت جمعية الاتحاد السوداني في اوائل ١٩٢٠ في ام درمان وكان من اهم مطالب الجمعية، تحقيق الاستقلال والتعاون بين مصر والسودان لطرد بريطانيا من وادي النيل ومن ابرز اعضاء الجمعية عبيد حاج الامين توفيق صالح جبريل وعبدالله خليل ومحي الدين جمال وارتبطت هذه الجمعية بنادي الخريجين من المدارس المصرية الذي تاسس عام ١٩١٨ وان لثورة عام ١٩١٩ في مصر اثر كبير في انتقال الروح الثورية لدى السودانيين وتشجيعهم على الانقلاب ضد الانجليز والمطالبة باستقلالهم وحريتهم.

وكان لرفع بريطانيا لاسعار سكك الحديد وتزايد المشاريع الاستثمارية لبريطانيا في السودان وارتفاع اسعار المواد الغذائية كلها عوامل ادت الى غضب السودانيين ونظروا الى ذلك هو انه محاولة لنهبهم وتاسست جمعيات سرية عديدة منها جمعية الاعمال الملحة واليد السوداء واليد البيضاء واخذت هذه الجمعيات على عاتقها تحريض الشعب على الثورة والحصول على الاستقلال التام وفي ايار ١٩٢٤ اسس علي عبداللطيف جمعية سرية باسم اللواء الابيض لمواصلة المقاومة للجود البريطاني في السودان وحظيت الجمعية بتأييد كبير من لدن الموظفين والطلبة والعمال ومن الحركة الوطنية المصرية ايضاً ومن ابرز الاعضاء في الجمعية عبيد حاج الامين وحسن شريف وعلي ملاسي وفزعت السلطات البريطانية من نشاط الجمعية فاخذت تتكلم باعضاءها مما ادى الى قيام تظاهرات عبرت عن رفض الشعب واستيائه فندلعت الثورة في المدة ما بين ١٧-١٩ حزيران ١٩٢٤ في كل من الخرطوم وام درمان وقد استطاعت جمعية اللواء الابيض بزعامة علي عبداللطيف ان

تفجر ثورة عارمة عام ١٩٢٤ وتم اعتقال علي عبد اللطيف وعدد من اعضاء الجمعية البارزين وتمت محاكمة علي عبداللطيف ثلاث سنوات وعلى علي ملاسي ٦ سنوات وعلى الاخرين بالسجن لمدة بين السنة وستة اشهر فخرج على اثر طلبة المدرسة العسكرية بتظاهرات واستقطبت هذه التظاهرات الجموع الغفيرة من المواطنين وهم يهتفون بالحرية لمصر والسودان ولسقوط الاستعمار لكن السلطات البريطانية سرعان ما بادرت باعتقالهم اثر عودتهم الى المدرسة ومن ثم قدمتهم الى المحكمة فحكم على بعضهم بالسجن ست سنوات وافرغ عن بعضهم وعقب مظاهرة طلبة المدرسة العسكرية سرت روح الانتفاضة الى مدن السودان الرئيسية منها انتفاضة ١٠ اب في عطبرة وانتفاضة ١٣ اب المسلحة التي قادها محمد صالح جبريل ضد الانكليز ونتج عن ذلك صدور الامر بابعاده الى الخرطوم فاندلعت على اثر ذلك مظاهرات في مدينة شندي مطالبة باستقلال وادي النيل وعلى اثر الانتفاضات المسلحة قامت بريطانيا باستدعاء تعزيزات عسكرية في ٢٢ اب فقام ٤٥ ضابطاً في الجيش السوداني بتوقيع عريضة احتجاج على وصول القوات البريطانية الى الخرطوم قدموها الى وزير الحربية المصرية.

لجأت السلطات البريطانية الى اسلوب جديد حيث قامت بتوقيع معاهدة عام ١٩٣٦ مع مصر وقوبلت بخيبة امل بالغة لانها لم تمس الوضع الاداري في السودان فانتشرت موجة من التذمر في انحاء البلاد اذ انقسمت الحركة الوطنية الى قسمين قسم يؤيد الاتحاد مع مصر والاخر يؤيد الاستقلال التام.